

تفسير القرطبي {سورة الشورى} 5{{027}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن آياته الجوارح في البحر كالاعلى يسكن الريح فيضل راكدا على ظهره لكل صبار شكور كثير ويعلم الذين يجادلون فيه آياتنا ما لهم متاع الحياة الدنيا - 00:00:00

فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبونك والذين يجتنبون كبائر الأثم والفواحش إذا ما غضبوا - 00:01:51

والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شو ومما رزقناهم ينفقون والذين إذا أصابهم البغي وهم ينتصرون والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثله - 00:02:56

فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب اليم ولا من صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور - 00:04:24

ومن يضل الله فما له من ولي ومن يضل الله فما له من ولي من يقولونها إلا مرد من سبيل الحمد لله الذي أنزل إلينا أشمل كتاب وأرسل إلينا أفضل الرسل - 00:05:43

وجعلنا خير أمة أخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وأصحابه ومن اهتدى بهداه أما بعد فإن الله تعالى لما بين في هذه الآيات عظمتها - 00:06:48

وقدرته وبين وحدانية بين عظيم خلقه في السماوات والأرض ثم أتبع ذلك لما خلق في الأرض من الانعام ثم أتبع ذلك لخلق السفن قال ألم ترى أن الفلك ومن آياته الجواني في البحر كالاعلى - 00:07:12

ومن جملة آياته آيات الله الجواني إلى هذا في الموصوف بوجود البحر أنه ما هو مختص كثير ولكن لما جاء البحر سواء أن تحذف الفلك وهذه الآيات أن هذه السفن الكبيرة - 00:07:47

التي تحمل الأثقال هي على الماء الذي هذا ضعف وعدم تماسكه كيف هذه تكون فوق الماء وتطفو هذه أية عظيمة إذا ومن آيات الله الدالة على قدرته ونعمه على خلقه - 00:08:19

السفن الجواني للبحر الإعلام جمع علم والعالم الجبل جبل يقال له العالم لأنه كأنه يرى عالم ومنه قول الخزان وإن صخرًا تأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار أي جبل - 00:08:41

لشهرته ما قام به من الفضائل حتى أصبح مشهورا كالجبل إذا ومن دلائل قدرة الله تعالى جري السفن العظيمة التي هي كالجبال في البحر أن يشاء الله تعالى يشأ يسكن - 00:09:10

الريشة الرياح كل القراءة سبعة وهي كانت في ذلك الزمن تمشي بقدرة الله تعالى باتيان الله بالرياح فإذا أراد الله تعالى أن تبقى هذه السفن واقفة يوقف الهوى فلا تتحرك - 00:09:36

بيجلسوا يوم يومين ثلاثة أربعة ما تمشي إلا بالرياح ويظللن ضعيفا نعم واقفين على ظهرها إذا من لطف الله وقدرته أنه أتى بالرياح لا تمشي على ظهرها أو أن في ذلك لآيات لكل - 00:10:07

صبار العلاء طاعة الله وعن معاصي الله على ما يناله شكور لنعماء الله أن في ذلك لدلالات لكل من يصبر على ما يأتيه من البلاء

ويصبر على نعم الله ويصبر عن معاصي الله - 00:10:48

لان الصبر ثلاثة اقسام صبر على الطاعة العطش يصبر على العطش على الطاعة على الصلاة صبر عن المعاصي يشتهي ان ينظر يشتهي ان يتكلم لكن يصبر عن شهواته عن المعاصي - 00:11:16

الصبر على اقدار الله. لانه الانسان اذا كان في الدنيا لابد ان يناله لابد ان يناله ما لا يسره كما قال البخاري انتعش تفجع بالاحبة كلهم وذهب نفسك لا ابا لك افجع - 00:11:42

ولذلك الانسان في الحياة لابد ان يناله ما لا يسره الصبار الذي يصبر على الطاعة وعن المعاصي وعلى الاقدار ويشكر الله على ما اعطاه هذا الذي يكون في المنازل العالية وتكون هذه ايات ودلالات له تنفعه - 00:12:07

ويستفيد منها او يوبقهن اي يغرق السفن بما كسبوا اي ركبها يوفقهن اي يغرقهن ويهلكهن السفن بما كسب اهلها الذين يركبونها ويعصون الله فيها ويعفو عن كثير لا يؤاخذ به - 00:12:32

لكن لو يؤاخذ باقل شيء يهلك الناس لان نعمه عليهم كثيرة وذنوبهم كثيرة ويقابلون النعم بالكفران ويعفو الله جل وعلا عن كثير ويعلم ويعلم ويعلم انه بعد العطف يجوز ويعلم - 00:13:12

مضمر او يعلم او يكون الكلام استئناف وهذا الكثير الذين يجادلون ما لهم من محيى يعلم منصوبة لانه بعد الامر يجوز احيانا يعلم يعلم ويعلم هنا ضعيفة - 00:13:41

في اشياء لكن هي الثلاثة تجوز ان يشاء يسكن الريح في وان يشأ يوبقهن ويعلم ويعلم ويعلم اذا كان يعلم استئناف واذا كان يعلم وليعلم او ان يعلم او تكون ويعلم معطوفة على - 00:14:13

الامر الاول وهذي فيها ضعف ويعلم الذين يجادلون في اياتنا اي يجادلون في وحدانيتنا وفي ربوبيتنا وارسالنا للرسول باياتنا ما لهم ما لهم من محيد عنا الذين يجادلون في ايات الله - 00:14:48

وفي حججه وادلته وبراهنه سيتيقنون ان ما لهم من محيى عن ما قال الله لهم يقع لهم لانه اوعدهم من كذب بما لا بالعقوبة وهم كذبوا ما لهم من محيى - 00:15:17

ما لهم من مهرب ما لهم من ايش فما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا لذلك لا يغتر العاقل بالدنيا الذي يغتر بالدنيا مغرور ما اوتيتهم من شيء مال ياه - 00:15:37

اموال اولاد دور بساتين الصحة قوة سمعة فمتاع الحياة الدنيا كل ما يعطى الانسان في الدنيا متاع وما عند الله خير وابقى وما اوتيتهم من شيء في هذه الدنيا فمتاع - 00:16:01

المتاع يقال بما يستعمل في وقته وينتهي المنديل وكهذه الكاسات التي مستعملة لشربة واحدة يشرب الانسان فيها ويرميها. متاع يتمتع بها وتستهلك وما عند الله بمن اتقاه وامن به واتبع رسله - 00:16:31

خير وابقى خير هنا يحتمل ان تكون افضل واخير او يعني خير كثير وابقى وهذا يدل على انها اخير. وما عند الله افضل وابقى مما يعطى في الدنيا ولذلك متاع الدنيا لا يغتر به الا مغرور - 00:16:59

وان الدار الآخرة فهي لا هي الحياة الابدية الباقية. الحيوان اي الحياة التي لا تزول اما الله يقول لهم قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتिला - 00:17:28

هذه الدنيا غرر فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا لله متاع يغرر من لم يتنبه له متاع لكن غرور يغرك وما عند الله من النعيم والكرامة والعزة والفضل والرفعة - 00:17:51

خير اي افضل وابقى مما يناله الانسان في الدنيا ولكن للذين امنوا وعلى ربهم وما عند الله خير وابقى للذين امنوا اما الذين كفروا عند الله لهم العقوبة اعوذ بالله والالم والفضائح - 00:18:24

عند الله خير وابقى للذين امنوا امنوا لله ربا معبودا بالحق متصفا بصفات الكمال والجلال وامنوا بالله وملائكته ورسله وبالقدر خيره وشره وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقاموا الصلوات والزكاة وصاموا رمضان وحج البيت ان استطاعوا -

وعلى ربهم يتوكلون لا يتوكلون على جاه ولا على مال ولا على اصدقاء ولا على رفيق لا على الله ايوه الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبيرة وكبائر كلهم قراءة سبعية - [00:19:21](#)

كبائر جمع كبيرة او يجتمعون كبير المقصود بكبير كبائر والكبائر جمع كبيرة والكبيرة هي التي عليها حد او وعي ما عليه توعد عليه بلعن او حد هو الكبائر والفواحش كل فعل - [00:19:46](#)

يستقبح ويدخل فيه دخول اول للزنا ويدخل في الكبائر دخول اول الكفر وهي قالت اجتنبوا السبعة الموبقات وقال بعضهم يا للبعين اكثر توصل الهيتمي في الاقتراط الكبائر الى اكثر من اربعمئة - [00:20:17](#)

وقال العلماء علماء حصرها بالوصف لا بالنص اذا والذين يجتنبون كبائر الائم او كبير الائم والفواحش الزنا وما شاكل ذلك واذا ما غضبوا هم يغفرون اذا غضبوا الايمان في قلوبهم يزعم ان يتمادوا على غضبهم او ان يعملوا يغفرون - [00:20:47](#)

ولذلك اكثر ما يضر المسلم الغضب ولما جاء الصحابي وقال له اوصني قال قال لا تغضب اوصيني قال لا تغضب لان المقصود اي لا تفعل بموجب الغضب اما الغضب انفعال لا يملكه الانسان - [00:21:24](#)

لكن تملك انك اذا غضبت لا لا تتحرك بمقتضى الغضب تسب او تشتم او تضرب او تقتل لذلك هؤلاء الشريحة التي امتازت اذا ما غضبوا يغفرون اذا قيل لهم شتموا او ظلموا - [00:21:47](#)

وغضبوا يغفرون لا يتمادون على ماذا على الغضب وعلى القطيعة فاذا زال الغضب يغفلون ويسامحون والذين استجابوا لربهم. اجابوا داعي الله فامتثلوا الاوامر واجتنبوا النواهي واقاموا الصلاة. هذا من عطش الخاص على العام. لان من الاستجابة اقامة الصلاة. ولكن لما كانت اقامة الصلاة صعبة - [00:22:17](#)

ولا يمكن ان يداوم عليها الا الخاشع افردها وذلك قال وانها لكبيرة مؤكدان ان واللام وانها لكبيرة الا على الخاشعين ذلك من يصلي الصلاة الحقيقية لا بد ان يتركوا المعاصي - [00:22:51](#)

لابد الذي يصلي الصلاة الحقيقية ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والذي يصلي الصلاة صورة الصلاة تجدها لا تنفعه لان ما هي الصلاة الحقيقية هذه صورة الصلاة لا يصلي الصلاة بخشوعها - [00:23:17](#)

والطمأنينة ويصغى الوضوء قبلها ويحضر النية لابد ان يستقيم ما يمكن واحد يمارس الصلاة الا استقام واذا كان يمارس الصلاة ولا يستقيم هذي ما هي الصلاة هذي صورة الصلاة ان الصلاة تغسل - [00:23:40](#)

الانسان من الذنوب وتقوي الايمان وتكثر الحسنات وتنشط الجسم. عجب الصلاة ما رأيت عبادة مثل الصلاة ولكنها صعبة على غير الخاشعين وانها لكبيرة الا على الخاشعين بالاخص النوافل صعبة على غير الخشاع. نرجو الله ان يجعلنا من الخاشعين - [00:24:01](#)

واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم هذه نقطة مهمة جدا جدا وكثير من المسلمين لا يهتم بالشورى وما رأيت شيئا انفع للعقلاء من الشورى الشورى يعطيك عقل الاخرين الشورى تبعدك من الخطأ - [00:24:30](#)

الشورى تقربك من الصح الشورى تجعل كل شيء تعمله متقن وهي غير ملزمة اتعجب من كثير من المسلمين يقول عنده قضايا كبيرة ولا يستشير فيها وينفرد بها فتكون عنده اخطاء كبيرة وكان يمكن ان يتفادها باستشارة - [00:24:55](#)

الى العقلاء ولذلك من اهم ما يعتني به المسلم الاستشارة لانك تجعل عقول الاخرين مع عقلك. فاذا اردت ان تقدم او تحجب تكون على بصيرة فتكون اغلب اعمالك موفقة. لان - [00:25:21](#)

عقول الناس تضيف الى عقلك هنالك قال وامرهم شورى بينهم وقال لنبيه وشاورهم للامر لا يوجد شيء اهم من الشعب الاستشارة امرها عجب تضع عقول الناس على عقلك تبعدك من الخطأ. تقربك من الصواب - [00:25:40](#)

يبعدك من المزالق اه تجعلك اعمالك متقنة جيدة اجعل امورك كلها راسينا لذلك ينبغي ان نهتم بالاستشارة ولذلك سبحان الله نحن المسلمين عندنا زود في العلم الان في الغرب في اوروبا وامريكا - [00:26:05](#)

اربح شيء عندهم العلم اكثر شيء يبذل فيه الغرب العلم ولذلك الواحد اذا اراد اي شيء يذهب الى مراكز العلم. يقول لهم اعطوني في

كذا والمسلمون الواحد يعمل مشروع يمكن لا يستشير - 00:26:34

ولا يبحث عن معلومات ستطراً على اخطاء كثيرة نتيجة لعدم الاستشارة ولعدم الاهتمام بما وصل اليه. الامر في هذا الموضوع اي انسان يريد ان يعمل مشروع او يعمل شئ ينبغي ان يبنى على ما وصل اليه الناس - 00:26:54

لا يبدأ من الصفر وهذا لا يكون الا بالاستشارة يعني فهم ما وصل اليه الناس لتبدأ مما وصل اليه الناس ولا تبدأ من الصفر وامرهم شورى بينهم ولذلك لا بد من الاستشارة - 00:27:12

لو كان الان كثير ممن يقضي في المساجد يعمل مجلس شورى لا ترد لقاضي قضية ابدأ من التمييز. كل ما حكم في مسألة تميز على طول لانه يستشير العلماء وقبل ان يحكم يستشير فكل حكم يميز - 00:27:36

لكن اذا كان لا يستشير ويطلع الحكم يرد ولذلك اوصي كل العقلاء كل من كلف بمهمة كل من كان عنده ادارة ان يستشير ومن اجمل ما في الاستشارة انها غير ملزمة - 00:27:58

تاخذ عقول الناس اذا اعجبتك خذ بها. وان لم تعجبك لا تلزمه اذا لابد ان نشيء بيننا الاستشارة هذي حتى تقل الاخطاء ويكثر الصواب ويكثر اتقان الاعمال وتنضج الاعمال وترقى في الفضائل والخير - 00:28:20

ومما رزقناهم ينفقون اعطيناهم من الاموال ينفقون النفقة الواجبة والنفقة المسنونة في المال حق سوى الزكاة والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون مع انه امر بالعفو وذكره في آيات كثيرة هنا وصفهم بانهم اذا اصابهم البغي - 00:28:43

هم ينتصرون قال العلماء اذا كان الانسان يبغي وطاغية العفو عنه افضل منه اخذ الحق منه بخلاف من انكسر بما فعل واظهر الندم فالعفو عنه افضل اذا مدحوا هنا بانهم ينتصرون - 00:29:18

من الشريعة التي تتكبر وتتجبر وتخطى ولا تلعن ولا تأسف ولا تتوب هذه اخذ الحق منها من الدين اذا ينتصرون من هذه الشريعة وقيل ينتصرون يأخذون مالهم ولا يزيدون عليه - 00:29:45

هذا مباح والمباح لا عيب فيه لا ينزلون للحرام واذا اصابهم البغي يأخذون حقهم فقط ولا يزيدون عليه لا يزيدون على ما لهم فهم اصحاب عدل واصحاب انصاف ينتصرون ممن ظلمهم ولكن لا يظلمون - 00:30:07

كل قيل ثم قال وجزاء سيئة سيئة مثلها السيئة الاولى الظلم. السيئة الاخرى ليست ظلم وانما مقابلة ومشكلة لها كما قال وجزاء سيئة سيئة مثلها. يعني من من شتمك لك ان تشتمه - 00:30:31

من ضربك لك ان تضربه ولكن من عفا عن الظالم الذي اظهر الانكسار والندم واصلح ما بينه وبين اخوته فاجره على الله. وهذا امر مبهم يدل على ان الخير فيه كثير. ابهمه هنا - 00:30:57

فاجره على الله ابهمه فيدل على انه خير كثير وامر عميم لا مثيل له قال فاجره على الله انه جل وعلا لا يحب الظالمين والمحبة صفة من صفات الله كما تقدم - 00:31:28

ولا من انتصر والله لمن انتصر بعد ظلمه لا موطئ القسم او لام ابتداء من شرطية او موصولة انتصر بعد ظلمه. اخذ حقه بعد ان ولد ما عليهم من حرج في ذلك - 00:31:51

اذا الانسان ياخذ حقه لا حرج عليه انما الحرج على الذين انما السبيل على الذين يظلمون الناس والظلم ظلمات يوم القيامة كرر الله في هذه الدروس المباركة انه اخطر شئ على الانسان الظلم - 00:32:13

الظلم خطر الظلم كأن الانسان يوبق نفسه الذي يظلم الناس مثل من يشرب السم لانه اذا دعوا عليه يستجاب وانتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ولذلك ينبغي للانسان الا يظلم الناس - 00:32:35

اخطر شئ ظلم بني ادم الانسان يظلم فيروح في الليل ويتوضأ ويصلي ركعتين ويبكي ويمد يديه ما ما رأيك في من ظلم هذا الذي بكى في الليل ومد يديه؟ وقلبه مليء بالالم من شدة الظلم - 00:32:58

يا اخوتي كل واحد عنده مظلمة يتوب منها ويتحلل من موالم الناس لا يوجد اخطر من الظلم ولذلك قال له اياك وكرائم اموالهم واتقي دعوة المظلوم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:33:20

المظلوم يستجاب له ولو عاصي ولو كافر الله ينتصر للمظلوم والله وضع الميزان وقال الا تطرأوا في الميزان والارض وضعها للام
للمخلوقات فالظلم فيها يفسدها حذاري حذاري لا تظلم زوجك - [00:33:47](#)

في البيت ولذلك اكثر الظلم يكون في البيوت وجاءت تلك حدود الله سبع مرات في القرآن كلها في قضايا البيوت لان الظلم فيها لا
يظهر اولاده خدمك جيرانك اقربائك اصدقاك - [00:34:17](#)

لا تظلم ولذلك الانصاف من شأن الفضلاء. انصف الناس من نفسك. عامل الناس بمثل ما تحب ان تعامل به الذي تحب ان تعامل به هو
الذي تعامل به الناس للناس ما يحب ان يأثوك الناس به. وكل ما تحب ان تعامل - [00:34:41](#)

به به كل العباد عاملا ولذلك ينبغي للانسان الا يكيل بمكيالين يعامل الناس بشيء ويريدهم ان يعاملوه بشيء اخر لا اتي للناس ما تحب
ان يأتوا اليك اذا من كافأ بعد ان ظلم لا عليه شيء انما الظلم انما السبيل والطريق - [00:35:07](#)

ليه ليه ليه للعيب وللقدح وللوم على الذين يظلمون الناس اما الذي ينتصر بعد ظلمه لا لوم عليه ولا عيب ولا عتب يتكبرون
ويتجبرون ويتسلطون على الناس بغير الحق يبغون في الارض - [00:35:34](#)

بغير حق يظلم هذا يشتم هذا يحتقر هذا يجد واحد جالس يقول له قوم يجلس في محله ما يجوز هذا يا اخي انت اذا كنت شيخ
وهو عامل المسجد مستوي فيه الناس - [00:35:58](#)

لا يجوز لانسان ان يقيم انسان من المسجد ليجلس في مكانه المسجد لمن سبق واحد يحتقر واحد يقول له قوم يجلس هذا لا يجوز
هذا غصب بعض العلماء يقول صلاته باطلة - [00:36:20](#)

كما انه لا يجوز للمسلم ان يأخذ سجادة او محله يضعه يمشي ينام في بيته المسجد لمن سبق الذي يحجز به المسجد جسمك الا اذا
ذهبت للوضوء او لحاجتك وترجع - [00:36:36](#)

فاذا ذهبت لحاجتك انت احق بمكانك احتجت للوضوء تنزل لتوضأ وتأتي احتجت لحاجة تعملها وترجع امة تحتاج النوم لتروح لبيتك
وتنام وتحط لي سجادة؟ هذا غصب تروح تريد تبضع من السوق. تحط لي السجادة هذا غصب - [00:36:58](#)

تروح لشيء لابد منه وترجع ولذلك الذي من جاء بالساعة الاولى فكأنما قرب والذي يأتي ويصلي داخل المسجد ويروح يمر امام
الصفوف الذي يدخل داخل المسجد يصبر حتى يصلي الناس - [00:37:25](#)

لو يعلم المار بين يدي المصلي ما لا عليه لكان خيرا له ان يقف اربعين علي وفي ممر له ممدوحة ومصلين تعرض عندك شغل قبل ان
يقيم الامام اخرج واصلي في طرف الصف - [00:37:49](#)

وبعدين انصرف اما تدخل داخل وتروح تتخطى رقاب الناس يا اخي انت الان كل اللي اخذت يمكن في الصلاة اخذوا هذا اللي مريت
من امامهم لابد ان نرشد في الحسنات - [00:38:09](#)

الإنسان يأتي متأخر ويروح يدعس على الناس لا. قال له اجلس فقد اذيت من يريد الصفوف الاولى يأتي مبدا تأتي متأخر اجلس عند
انتهاء الصفوف الا اذا رأيت فرجة امامك لك ان تتخطى لتجلس فيها - [00:38:29](#)

ثم تتخطى رقاب الناس وانت لا لا ترى فرجة لا ينبغي انما السبيل والظلم واللوم والعتب على الذين يظلمون الناس والظلم ظلمات
ظلم الناس ان تتعدى على الناس على اموالهم على اعراضهم - [00:38:52](#)

تغتابوا بغير حق ولذلك اهم شيء نتعود عليه ترك الكلام فيما يقع بين الناس لاننا لو رفعناه من مجلس ما وقع في مجلس لابد ان
نغتاف اذا كيف نسلم من الغيبة - [00:39:22](#)

لا نتكلم فيما يقع بين الناس نتكلم في ما القيامة او في القبور او كيف ننجو كيف نصلح انفسنا كيف نكون اتقياء كيف نترك اكل
الحرام كيف نساعد اخواني؟ كيف نكون مسلم منتج؟ اما اذا تكلمنا فيما يقع بين الناس حتما نقع في الغيبة - [00:39:41](#)

اذا كيف نسلم من الغيبة لا نتكلم فيما يقع بين الناس فلان قال فلان عمل فلان هذا كله غيبة لا يسلم من الغيبة. اذا الغيبة ذكرك اخاك
بما يكره باي كلمة تصدر منك في غير صالح اخيك فهي غيبة - [00:40:09](#)

واغلب الكلام لا يسترح الناس منه. فلذلك نترك الكلام بين الناس اولئك هؤلاء الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق

اولئك لهم عذاب اليم ولمن انتصر بعد ظلمه من انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل - [00:40:31](#)

انما السبيل. من هنا انتصر اولئك لان من تأتى للمفرد وللجماعة؟ انتصر لفظ من؟ اولئك معنى من قبل هذا ولم ينتصر اولئك ما عليهم من سبيل. انما السبيل على الذين يظلمون الناس - [00:41:02](#)

فاولئك بمعنى من وانتصر لفظ من؟ نعم اولئك لهم عذاب ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم الامور صبر على طاعة الله ما عمل له ومسحه ان ذلك الصبر والغفران - [00:41:21](#)

فمن الامور التي هي مهمة وتجعل صاحبها ينال الدرجات العليا من عزم الامور. من الامور التي عملها ينال به صاحب الاجر الكثير العميم ومن يضل الله عيادا بالله فما له من ولي من بعد الله ينصره. ويمنعه مما اراد منه - [00:42:04](#)

وترى الظالمين حين يرون العذاب لما رأوا العذاب يقولون يوم القيامة هل الى مرض من سبيل هل يعني هذا الاستفهام بمعنى التمني يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - [00:42:31](#)

وتراهم الا مرد من سبيل يعني هل الى رجوع الى الدنيا هل لسبيل للرجوع للدنيا لتتوب ونقضي عما نحن فيه الحقيقة ان هذا الدين دين غاية في الحسن والجمال والكمال - [00:42:55](#)

لكن لابد ان نعطي الوقت كيف كل واحد منا يجعل برنامجا مع كتاب الله؟ وفهمه فاذا فهمنا هذا الكتاب عملنا به صلت لنا دنيانا واخرانا وما اردناه اعطاه لنا ربنا - [00:43:14](#)

فلنعطي وقتا لهذا الكتاب ولنعمل به والله تعالى لا يخلف الميعاد وقال افوا بعهدي بعهدي بعهديكم نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنظيف - [00:43:35](#)

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واقرن بالعافية ودونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله - [00:43:57](#)

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقول هل يجوز هل يؤجر الانسان على التسبيح والاستغفار اذا كان بينه وبين نفسه؟ نعم يؤجر اذا كان يسبح بينه وبين نفسه ويستغفر. نعم - [00:44:17](#)

ما العيوب التي تمنع من كون البهيمة يضحى بها لا تكون عرجاء ولا عمياء على القول الراجح ولا مقطوعة القرن ولا مقطوعة الذيل ولاء عجفاء لا تمقي كما قال ولا تيمموا الخبيث منه - [00:44:36](#)

تتفقون وقال ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. قال والبدن جعلناها لكم مشعل قال استسمانها واستغلاء ثمنها والذي يريد ان يضحى ينبغي ان يأخذ جيدا ولا يعطي لربه ما لا يجزي. نعم - [00:45:02](#)

نعم دون التلطف يؤجر نعم اذا كان يعني يذكر الله بقلبه يؤجر على ذلك. لكن اذا ذكره باللسان يكون الاجر اكثر كيف يقتل النبي بغير الحق ويقتلون النبيين بغير حق - [00:45:29](#)

هذا وصف كاشف كقوله ولا طائر يطير بجناحي يقولون بافواههم يعني لا يقتل النبي بحق لان النبي لا يأتي الا بالخير ولكنهم يقتلون النبيين بغير حق. يعني وصف لواقعهم يقول لمن يمكن الاشتراط في الاحرام؟ يجوز الاشتراط لكل الناس على القول الراجح - [00:45:51](#)

وبعض العلماء يقول قضية عين لكن لا حديد ضباعة قالت اني وجعة وقال حجي واشترطي وقولي لبيك فان حبسني حابس فمحلي حيث حبستني فاذا فعل هذا المسلم وحبسه اي شيء يلبس لباسه ولا شيء عليه - [00:46:21](#)

وهو حديث صحيح وان قال جلة من العلماء بانه قضية عين لانه لو كان قضية عين لقال هذا خاص بك. وتخر البيان عن وقت الحاجة لا يجوز نعم تحج وتشتري ان شاء الله ولا شيء عليك - [00:46:43](#)

من ظلم احدا ولا يمكن ان يرد له مظلمته فهل الدعاء يقضي مظلمته؟ نعم يكثر من الدعاء له فاذا جاء يوم القيامة يجد هذا رصيد الدعاء ياخذ حقه منه ويبقى له ان شاء الله - [00:46:59](#)

ولذلك اي انسان يظلم الناس يدعوا لهم او يتصدق عنهم. ويوم القيامة اذا جا يريد حقه يجد رصيد حظيتوا له ياخذ حقه منه هل

هناك غيبة محمودة؟ الغرض منها تبين المخطئ - [00:47:14](#)

هذا يمكن الشيطان يأتي للانسان ويقول له اغترب اخوانك في امور ليست ستة ليس فيها غيبة واحد يريد ان يبايع واحد لف وقال لك رأيك ان التبابع معه قل له لا لا تبابعه - [00:47:28](#)

واحد يريد ان يخطب من واحد اعوذ بالله ضراب للنساء ويأذيهم واستشار اقول له لا تزوجه بس واحد يريد ان يجاور واحد يأذي الجيران وقال لك انا اشتري هذا البيت قل له لا تشتريه اسكت بس - [00:47:46](#)

نعم ولذلك واحد يريد ان يدرس على واحد صاحب بدعة وضلال وكراهية للائمة ويزرع فيك كراهية العلماء ويزرع فيك التجرع على على الناس قول له لا شوف غير هذا ادرس عليه - [00:48:05](#)

اذا ولذلك الجرح هذا من باب ارتكاب اخف الضررين بعض العلماء علامة ومتهم بالكذب وقالوا فلان متهم بالكذب فلان سيء الحفظ هذي غيبة لكن لابد منها لانه عشان نعرف من تقبل روايته ومن لا تقبل - [00:48:28](#)

اذا احيانا يكون ارتكاب خف الضررين الغيبة ضرر وترك امر عليه هذا الانسان ضرر فلا يرتكب اخف الضررين اذا تزامنت المفاصد كيف يجوز حب الكافر؟ غير المحارب المسالم وكيف حب الكافر هذا مشكل - [00:48:52](#)

لكن لا نعلمه ونجامله لكن الكافر في قلبه الكفر بالله والتعامل مع الكفار بحذر المرء مع لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم وابناءهم او اخوانهم - [00:49:16](#)

التعامل مع الكافر بحذره الشديد فاذا اكرم او اهدي اليه او دعي ليدخل في الاسلام او ليظهر له الدين مظهر جميل اما تحب الكافر بقلبك هذا خطر ولذلك التعامل مع الكافر بحذر والحمد لله ان الولاء والبراء امر قلبي - [00:49:45](#)

لا علاقة له بالتعامل عمر يقول انا لنبت في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم. هذا اثر عن عمر في صحيح البخاري ونبينا يقول بئس اخو العشيرة يقول الزواج من الكتاب هي لازم تحب المرأة هذا حب طبيعي ليس حب هذا حب ليس بيد الانسان. هذا حب غريزة ما هو حب لها هي - [00:50:11](#)

نعم لا هذا حب غريزي هذا حب غريزي ليس هذا بيد الانسان لكن التعامل مع الكافر بحذر انت لا تحب لان نكافر تحب لجهة اخرى للشهوة او لقربة هذا امر اخر - [00:50:34](#)

ولذلك قال قل ان كان اباؤكم او ابناؤكم او اخوانكم او ازواجكم او عشيرتكم او او اموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها لا يوجد المحاب الا هذه الثمانية. احب اليكم من الله - [00:50:56](#)

ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا امر للتهديد ولذلك لابد للمسلم ان يكون قلبه للاسلام ولاتباع الدين ويكون هواه تبعاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. اما امور لا يملكها لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:51:17](#)

كله يحب اخوانه وهم كفرة او زوجته او ابائه او اقرباؤه او ناس اسدوا اليه معروف واصبح يتعلق بهم هذا ليس بيده لكن التعامل مع الكافر بحذر ولذلك ينبغي ان يتعامل معه بحذر - [00:51:38](#)

قلوبنا بذكر الله والاستغفار واعمال الخير ودوام اه يعني اعمال الصالحة ترقق القلوب بدوام الطاعة ذكر الله والاستغفار والصوم وزيارة القبور تجهيز الاموات والجلوس مع الصالحين والجلوس مع ضعاف المسلمين والفقراء - [00:52:03](#)

وقراءة كتب الرقائق رياض الصالحين والاذكار وكتاب الرقائق في صحيح البخاري وكتاب السنة. وكتاب الادب في سنن ابي داود هذا للكتابان مليئين الامور التي ترقق القلوب متى يكون صيام النسك - [00:52:29](#)

يكون بعد انتهاء العمرة ودخول شهر ايش ذي الحجة وقبل الطلوع يقول اذا نقول لمن يقول ان هذه الاية من صنع البشر وهي تمشي بالمكائن فلا تحتاج الى رياح - [00:52:54](#)

وهل من صنع البشر؟ ولذلك قال بعد قال والخيال والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون هي من صنع البشر لكن هو القرآن نزل يخاطب شريحة من المجتمع في ذلك الوقت - [00:53:17](#)

ولذلك لو توقفت الماكينة ولم تأتي الرياح الرياح هي الماكينة نفسها هي رياح تنفخ في البحر ويمشي الشسمو نفسه هو هوا فاذا
توقفت الماكينة هذه الرياح التي الله جعلهم يصنعونها فتتوقف - 00:53:35
نفسه هاي الماكينة التي صنعها يمكن الله يوقفها في البحر فتتوقف لذلك هذه الامور يعني خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -
00:54:01